سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٤ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية.

من الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية، الرائد مختار عبد الله القروى، النقيب محمد المقريف.. عضوا مجلس الثورة الليبى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
– حديث حول ضرب السويس وخسائر مصر واسرائيل من الطائرات والطيارين	٢ – ٥

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٤ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

عبد الناصر: اتفضلوا.. أعمل لك شاى.

القذافى: لا شكرا.

عبد الناصر: راجع مفرهد من الحر الواحد يبقى راجع مفرهد!

القذافى: كنت نايم فى الطائرة.

عبد الناصر: نايم!

القذافى: آه.. حر هناك خالص.

عبد الناصر: لا.. العراق جهنم.

القذافى: فى سوريا لا.

عبد الناصر: آه.. بيقول لى: قعدتوا ساعتين.

القذافى: آه.

عبد الناصر: إنتو روحتوا هناك..

القذافى: هناك كل المبانى دور واحد.

عبد الناصر: آه.. هناك بيناموا بره فى الخلا كمان.

القذافى: شوفت عمارتين أو تلاتة..
الجبهة؟

عبد الناصر: هو بيقول لى ضرب ٣، فانتوم أنا قلت له: ماتقولش غير واحدة، أصل هم امبارح ليه وقعوا؟ هم كانوا عارفين منطقة الصواريخ ومحددينها مبيدخلوش فيها، أول امبارح حصل تغيير. إحنا ماشيين فى الصواريخ بنطلع كده نعمل صواريخ ونحمى، أول امبارح نقل فإندبوا امبارح بالمواقع الجديدة ماكانوش عارفينها.

الشافعى: أول يوم للنقل.

عبد الناصر: أول يوم للنقل آه.. فهو ضرب اتنين والروس ضربوا اتنين.

القذافى: طيارتين ولا صواريخ.

عبد الناصر: طيارتين مش صواريخ.. هو ضرب طيارتين والروس ضربوا طيارتين لكن اللى وقع عندنا اتنين طيارين بس، الطيارتين اللى ضربوهم الروس هو بيقول لى: الكراسى وقعت لكن الطيارات انفجرت فى الجو كلها. اذا انفجرت الطيارة الطيار بيضيع طبعا خصوصا اذا كانت محملة قنابل؛ لأن هم الروس موجودين يعنى إحنا جزء وجزء هم.

القذافى: ضربوا هنا؟

عبد الناصر: على مدينة السويس فاضية يعنى المدينة مافيهاش حد لكن المدينة لسه مدخلتش ضمن الصواريخ، لكن لقوا الحاجات الجديدة اللى جابوها الأمريكان للطيارات الفانتوم علشان تعمل تشويش.

القذافى: ماأثرش عليهم؟

عبد الناصر: لا ماهى هتعمل تشويش ايه اذا كان مش عارف! ماهى العملية أساسها المفاجأة جهاز تشويش زائد القنبلة عاملينها للفانتوم.

القذافى: المعامل؟

عبد الناصر: نقلناها هنا جنبنا جزء هنا فى مسطرد ونقلنا جزء فى اسكندرية، مسطرد اشتغل أظن نقلنا أجزاء وأجزاء مانقلنهاش مش بنفس الطاقة. ده فيه كانوا ٣ معامل تكرير هناك.. يعنى دى كانت أكتر واحد بيدى مليون طن وواحد بيعمل petrochemicals والتانى معرفش بيدى أد ايه، زائد معمل سماد بيدى كان حوالى ٢٥٠ ألف طن. يعنى السويس بلد صناعية أصلا، لكن المعامل دى فيهم واحد كان بتاع شل ودا اتأمم، والتانى والتالت إحنا عملناهم جداد هناك. وبعدين علشان بنعمل معمل تكرير بيطلع غاز فالغاز بناخده بنعمل بيه سماد؛ عملنا مصنع سماد وعملنا مصنع ورق والمنظفات والفحم الصناعى وكل البتروكيماويات.

ف. فوزى: ٤٧ مليون جنيه فى المجموعة بتاعة المحطة..

عبد الناصر: كان يوم فيه حريقة هناك، مات ٥٠ واحد من بتوع المطافى وهم بيطفوا الحريقة؛ لأن هو كان بيضرب فى الفناطيس وعندنا إحنا ييجى ٢٠٠ فنطاس مليانين بترول، فوهم بيطفوا انفجر واحد فيهم ضاع ٥٠ واحد!

الشافعى: فيه كلام فى الصحف عن ازاى يعنى بتضغط على اسرائيل فى جانب إنها تلتزم..

عبد الناصر: لأول مرة Alsop كاتب فى الـ News Week وبعدين يعنى Alsop يعنى عميل صهيونى، فبيقول: إن احنا يجب أن يكون مفهوم إن علينا إن ندافع عن اسرائيل ولكن ليس علينا أن ندافع عن الأرض التى تحتلها اسرائيل.. فى آخر عدد فى الـ News Week يعنى كلام جديد..

القذافى: ابتدوا يخافوا.

عبد الناصر: لأن الأول كانوا بيقولوا: أمن اسرائيل يستدعى إنها تفضل فى الأرض دى، وهى العملية كلها الروس الحقيقة وقالوا: إن فيه اتفاق من الأول بينهم وبين الروس إن الروس ميطلعوش القنال والروس طلعوا القنال، دلوقتى كتايبهم فى الصواريخ موجودة فى القنال وطيراتهم بيشتغل. الحقيقة الناس كتر خيرهم يعنى هم هناك بيقولوا: عايزين العملية تخلص علشان يرجعوا أحسن بيقولوا استعمار روسى! برجنيف بيقول لى: الظاهر الأمريكان عمالين يقولوا استعمار روسى فإحنا عايزين نرجع. لكن ما حد رضى يدينا طيار واحد! باكستان يعنى اتصلنا بيهم، وكل الدنيا اتصلنا بيهم، ومرة بعت على راح قابل أولبريخت وقال له: إن احنا مستعدين نعترف بيكم بس ادونا ولو ١٠٠ طيار. وعملوا لنا طيارتين جداد الروس، بناء على طلبنا عملوا طيارة وقولنا لهم عليها ملاحظات عملوا طيارة تانية جديدة؛ اللى هى بعيدة المدى ومتانتها أقوى وحمولتها أكتر وتشتغل كقاذفة مقاتلة الميج ٢١.

القذافى: ليش مش ٢٣؟

عبد الناصر: ماعندهمش يعنى هم قالوا لنا: ما عندهم ٢٣ لأن لسه الانتاج فيها ابتدى قريب، لكن هم بيعملوا طيارة زى الفانتوم باتنين طيارين.. هى عندهم بس معمولة لأغراض استكشاف فعايزين يحولوها لأغراض مقاتلة وقاذفة.

القذافى: فيها ايه ٢٣ فيها ميزات كتير عن الـ ٢١؟

عبد الناصر: أسرع طبعا لكن ماعندهمش كفاية، بدليل إن طيارينهم اللى هنا اللى بعتوهم بعتوا معاهم الـ ٢١، علما بأن ده طبعا الاتحاد السوفيتى يعنى قطعا لازم طيارينه هيبعت معاهم أحسن طيارة موجودة، بس الـ ٢١ اللى هى R ولاّ ايه؟

ف. فوزى: MF.

عبد الناصر: هو اذا كان فيه وقف قتال لازم ياخد show قبل وقف القتال، يعنى هم طبعهم كده علشان يخلونا نرفض.
الشهر ده الأسرى ٨٨.

ف. فوزى: بعد الإعلان بتاع سيادتك المعنويات بتاع الضباط..

عبد الناصر: فيه بقى حادثة حصلت فى موقع على البحر الأحمر، طيارة سكاى هوك عمالة تضرب فى موقع بالقنابل والراجل عمال ينزل يضرب فيهم ويطلع، وبعدين هم بقى مدافع مضادة للطيارات مافيش فايدة وفى الآخر ضربوه نط بالمظلة نزل فى وسطهم بقى دبحوه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: المهم وقع فى الموقع موتوه بالرصاص وهو نازل بالمظلة ضربوه بالرشاشات ونزل ميت، وأنا قلت: ده الوضع الطبيعى عمال يضرب فيهم ويموت فيهم وفى الآخر وقع فى وسطهم هياخدوه أسير ليه!

القذافى: هو مفكرش فى الاستفادة منه كأسير فكر بس فى التار وخلاص.

عبد الناصر: والله أنا قلت: ليهم حق يعنى كويس إنهم عملوا كده، وبقول لهم: التانيين إعملوا فيهم كده.

ف. فوزى: بيستجوبوهم.

عبد الناصر: استجواب آه.. أصل ده بنعمل chek مع ده بعدد ده وده وده، ما هو بيقولوا: الطيار اللى وقع امبارح ده الطيارين اللى فاتو جابوا سيرته إنه أحسن طيار عندهم!

ف. فوزى: أنا عندى بقى كشف الطيارين بتوع الفانتوم من الاستجواب بتاعهم، هو بقى شهاب ده..

عبد الناصر: أحسن طيار..

ف. فوزى: أحسن طيار وهو اللى كان بيضرب فى العمق، عدد محدود منهم اللى بيضرب فى العمق اللى مات قبل كده فى حادثة طيارة ضرب دهشور.

عبد الناصر: آه.. ودا ضرب ايه الجدع ده؟

ف. فوزى: ده بيقولوا: إنهم متدربين يضربوا فى العمق.

عبد الناصر: أنا رأيى مافيش حد ميتكلمش فى العمل السياسى سواء اخوان مسلمين شيوعيين، أنا بقول: مافيش حاجة اسمها ميتكلمش لازم يتكلم الطبيعة كده لازم بالحيلة بكذا بكذا بكذا.

ف. فوزى: وبعدين نفعت بقى كشوف الأسماء وكذا وكذا وكذا.

عبد الناصر: فيه واحد طيار كان عليه قصة فى الحرب العالمية التانية ألمانى مش فاكر اسمه ايه كان مشهور وبطل، وبعدين ضربوه فى انجلترا وبعدين قال لهم: إن هاهرب ولا يمكن وأرجع تانى، وبقوا يضحكوا عليه بتوع المخابرات الانجليزى. وبعدين هرب من انجلترا هرب ومسكوه هرب ومسكوه هرب ومسكوه! وبعدين قرروا يعملوا ايه يبعتوه كندا فبعتوه كندا، نط من القطر ودخل الى الولايات المتحدة الأمريكية – ماكانتش فيه حالة حرب – ونزل من هناك على أسبانيا ومن أسبانيا راح ألمانيا وطلع تانى يضرب الانجليز! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين انضرب، قالوا عليه إنه انضرب بالنار فى معركة ووقع فى البحر مالاقهوش بعد كده!

القذافى: بس ماسلمتوش طيارين لاسرائيل؟

عبد الناصر: سلمنا، كان لنا طيار أسير هم كان ليهم اتنين، فإحنا سلمناهم الاتنين قصد الطيار بتاعنا وقصد الاتنين السوريين بتوع الميج ١٧، قلنا لهم: ادونا الاتنين السوريين بتوع الميج ١٧ والطيار بتاعنا كان بتاع سوخوى فوافقوا.

القذافى: ماسلموش ليكم مشهور يعنى.

عبد الناصر: لا.. دلوقتى مش هنسلم طيارين، إحنا عايزين كل الطيارين اليهود يجوا لنا هنا أنا مش عايز طيارات أنا عايز طيارين. امبارح بقول لفوزى: أنا مش عايز طيارات عايز طيارين لأن دى بتهزهم معنويا لأن الطيارة اللى بتتضرب الأمريكان بيدوهم مكانها، مادام الطيار بينط فيه اتفاق بيجى لهم تعويض آخر.

القذافى: كام عدد الطيارات الاسرائيلية اللى وقعت على الجبهة عدد تقريبى يعنى.

عبد الناصر: قبل الشهر ده كان فى الشهر اللى فات قبل كلامنا فى موسكو، كان فيه لغاية أول السنة دى ٩ واقعين بالطيران و٣٣ بالدفاع الجوى.. ده كلام الروس مش كلام الفريق فوزى الفريق فوزى بيقول الضعف! (ضحك) كلام الخبراء الروس ٣٣ و ٩ يبقى ٤٢ وبعدين الشهر اللى فات ومايو..

ف. فوزى: فى يونيه الفترة اللى فاتت دى ١٤.

عبد الناصر: يبقى ٥٦.

ف. فوزى: والـ ٥ بتوع امبارح.

عبد الناصر: امبارح واحدة بس! (ضحك)

القذافى: أنا سمعت ٤ طيارات.

عبد الناصر: بس هو جاب الطيارين بتوع واحدة بس ما هو ماطلعش فى البلاغ، هم بقى كانوا عايزين يطلعوا العدد ده قلت له: هات الطيارين وطلع. بس إحنا مضروب لنا فى العملية دى عدد كبير، يعنى هم مضروب لهم كام دلوقتى ييجى ٥٠ حاجة وخمسين إحنا مضروب لنا حوالى ٩٠. يعنى هم عندهم حوالى ٦٠ طيارة وإحنا عندنا حوالى ٩٠.. إحنا خسرانين ٩٠ طيارة من ٦٧ لغاية دلوقتى كتير! أحمد حسن البكر مخسرش ولا طيارة!

نتغدى ولاّ نقعد؟

القذافى: يالا ياالخوان.

عبد الناصر: نتغدى ونيجى.